



بطولة مدهشة

18 يناير 2025 | 0 تعليق

أ.د. لطيفة حسين الكندري



لم تكن «خليجي زين 26» مجرد بطولة رياضية عابرة، بل كانت البطولة احتفالا وحد القلوب وأشعل الحماس في أرجاء خليجنا الحبيب. ومع اختتام هذه الفعالية، تقف الكويت شاهمة وقد نقشت نموذجا مشرقا في فن التنظيم والاستضافة، ما جعلها محط أنظار الجميع ومصدر فخر لكل خليجي. لقد برهنت الكويت على أن الرياضة تتجاوز حدود التنافس، لتصبح جسرا يعزز روابط الأخوة ويجمع الشعوب تحت راية خليجنا واحد.

إحراز هذا النجاح لم يكن ليكتمل لولا الرعاية السخية لأميرنا سمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح - حفظه الله ورعاه - الذي قدم دعما غير محدود لهذا العرس الخليجي. لقد جسدت رعايته إدراكا عميقا لدور الرياضة في تعزيز اللحمة الخليجية وترسيخ قيم التعاون والتقارب. إن هذا الاهتمام يعكس حرص الكويت الدائم على أن تكون منصة تجمع الأشقاء وتسهم في بناء مستقبل رياضي زاهر لدول الخليج.

منذ اللحظات الأولى لانطلاق البطولة، كانت الكويت على موعد مع التحدي، ونجحت في تقديم نسخة متألفة أعادت مكانتها الرفيعة في تاريخ كأس الخليج. لقد تجلت كفاءة التنظيم في كل تفاصيل الحدث من التجهيزات الفنية، والبنية التحتية المتطورة، إلى حسن استقبال الفرق المشاركة والجماهير القادمة من مختلف أنحاء دول الخليج. لقد عكست الملاعب، والمرافق الحديثة، وروح العمل الجماعي صورة زاهية للكويت كوجهة رياضية متألفة على مستوى المنطقة.

ولا يمكن أن نتحدث عن نجاح «خليجي زين 26» من دون الإشادة بدور رجال الأمن والمتطوعين الذين شكلوا الحصن المنيع لضمان جودة سير البطولة في أجواء آمنة ومنظمة بفضل الله سبحانه. لقد كانوا العين الساهرة والعامل الأساسي في توفير أجواء مثالية للجماهير الغفيرة، حيث تجلت كفاءتهم في كل ركن من أركان الحدث. بفضل جهودهم، عاش الجميع أجواء من الحماس والراحة والطمأنينة، ما جعل من البطولة تجربة طيبة وأمسيات لا تُنسى.

وأكدت الجماهير الخليجية المتدفقة التي حضرت المباريات بشغف على حرص المنظمين على توفير كل سبل الراحة كما تم توفير أماكن للصلاة قرب المدرجات وفي مناطق التجمع. ولم يقتصر الاهتمام على الجوانب الروحية فقط، بل كان واضحا من خلال تواجد الفرق الطبية لتقديم الخدمات اللازمة.

ولم تقتصر فعاليات البطولة على التنافس داخل الملاعب، بل امتدت لتصبح مهرجاناً ثقافياً واجتماعياً يعكس روح الخليج الواحد. العروض الفنية، الألعاب النارية، والتهنئات الحماسية، والمهرجانات المصاحبة لا سيما في سوق المباركة، أضافت طابعاً احتفالياً رائعاً جعل الشوارع، والساحات، والمجمعات التجارية تفيض بالحياة والبهجة للجميع. جمع المسنطيل الأخضر الرياضة بالثقافة والتراث العربي، والترابط الاجتماعي، لتصبح «خليجي زين 26» حدثاً رائعاً حقق بامتياز أبعاده الرياضية المدهشة ليحفر بصمة مضيئة في ذاكرة ومشاعر الجميع. إن النجاح الباهر لهذه البطولة هو نجاح لكل المشاركين، ودليل على عمق الروابط التي تجمع شعوب المنطقة.

تحية إعجاب لكل من سخر الفضاء السبيراني لتوثيق اللحظات الإيجابية، وشكرًا لكل من ساهم في هذا الفوز، وتحية خاصة للعنصر النسائي الذي شارك في التغطيات الإعلامية ومؤازرة الفعاليات، وللمعلقين على المباريات تحية عطرة فقد زدتكم الجمال جمالاً، وشوقتم الأجيال الجديدة لمواصلة المسيرة.

عند رصد الإيجابيات بدقة، وتعزيزها بحكمة، تُفتح أمامنا آفاق اقتصادية، واجتماعية، وثقافية تتطلع شعوب وحكومات المنطقة إلى تحقيقها بشغف. دامت الكويت منارة للفرح والإنجازات في سماء الإبداع وكل عام وخليجنا العربي بخير، وأمن وازدهار.

أ.د. لطيفة حسين الكندري